

إطلاق المرحلة الثانية من برنامج الوحدات الطبية المتنقلة مؤسسة محمد الخامس للتضامن

عبدالحق خرباش . . 26.03.2024
HAKIKANews.NET كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة



أشرف الملك محمد السادس اليوم الثلاثاء (26 مارس 2024) بحي لياسافة على مستوى عمالة مقاطعة الحي الحسني (الدار البيضاء)، على وضع الحجر الأساس لـ «مركز طبي للقرب- مؤسسة محمد الخامس للتضامن»، وإطلاق المرحلة الثانية من برنامج الوحدات الطبية المتنقلة - مؤسسة محمد الخامس للتضامن.

ويجسد هذان المشروعان، الالتزام الراسخ للملك بتعزيز العرض الصحي الوطني، وتحسين جودة الخدمات الطبية لفائدة المواطنين، وتعزيز عرض العلاجات لفائدة الفئات في وضعية هشّة، وتشجيع ولوج السكان، لاسيما المنحدرين من العالم القروي، إلى علاجات طبية أساسية للقرب وذات جودة، وضمان تتبع طبي دوري ومنتظم للأشخاص الذين تستدعي حالتهم الصحية فحوصات متخصصة.

ويشكل المركز الطبي للقرب - مؤسسة محمد الخامس للتضامن لياسافة، الذي خصص له استثمار قدره 90 مليون درهم، والذي يعد الثالث من نوعه على مستوى جهة الدار البيضاء-سطات، بعد المشروعين المنجزين بمقاطعة سيدي مومن والمدينة الجديدة الرحمة، جزءا من مخطط عمل شامل تنفذه مؤسسة محمد الخامس للتضامن، يروم دعم القطاع الصحي الوطني وتعزيز عرض العلاجات على مستوى المناطق الحضرية ذات كثافة سكانية مرتفعة.

وسيمكن المركز الجديد، باعتباره منشأة وسيطة بين شبكة مؤسسات العلاجات الطبية الأساسية (المستوى 1 و2) وشبكة المستشفيات، والذي سيستفيد منه نحو 60 ألف شخص في السنة، من تخفيف الضغط الحاصل على المؤسسات الاستشفائية الموجودة بالمنطقة، وكذا تجنّب معاناة

.التنقل نحو بنىات صحىة أأرى

وسىتم إنجاز المركز الطبى للقرب-مؤسسة محمد الخامس للضىامن فى أآل 24 شهرآ، على قطة أرضىة تبلى مساحتها 11 ألف و170 متر مربع (7692 متر مربع منها مغطاة)، وسىشتمل على وحدات للفحوص الخارجىة، والاختبارآ الوضىفىة والتروىض الوضىفى، وعلاآات الفم والأسنان، والمستعآلات الطبىة للقرب.

كما سىحتوى على وحدات للعلاآات الصحىة الأولىة، والتصوىر الطبى، والولادة، والتعقىم، وآنآ للعملىات الآراآىة، وعلى مآآبر للآلىلات الطبىة، وقطب للاستشفآ (13 عرفة مزدوجة)، وصىدلىة، ومطبخ.

وىندرج هذا المشروع، الذى يعد ثمرة شراكة بىن مؤسسة محمد الخامس للضىامن ووزارة الصحة والآماىة الآآماعىة، فى إطار برناآ شآمل تنفذه مؤسسة محمد الخامس للضىامن، فى 12 مركزآ طبىا للقرب، وىتعلق الأمر ب 3 مراكز بالدار البىضاء و2 بفاس و2 بطنآة، ومركز واحد بكل من أكادىر، ومراكش، والرباط، وسلا، وآمارة.

وبهذه المناسبة، قدمات للملك شروآات آول « نطآم المعلومآ الاستشفآىة »، وهو آلىة رقمىة مندمآة، وضعتها وزارة الصحة والآماىة الآآماعىة، ترتكز على مفهوم ملف المرىض الذى ىشمل مآموع بىاناته سواء البىانات الإدارىة، والملف الطبى، وملف العلاآات.

وآمكن هذه الآلىة، المآوفرة فى مؤسسات العلاآات الأولىة كما فى المؤسسات الاستشفآىة، والآى تشكل إآدى دعآامآ مראהة النظام الصحى الوطنى، مهنىى الصحة من الولوآ، بطرىقة آمنة، إلى المعطىات الطبىة للمرىض فى أى لحظة، بغىة تسرىع التآفل الطبى وآآسىن الفعالىة.

ومن آهته، ىهدف برناآ الوحدات الطبىة - مؤسسة محمد الخامس للضىامن، الذى أطلق آلالة الملك مراهآة الثانىة الفوم الآلائآ، إلى آآسىن ولوآ ساكنة العالم القروى للآآمآات الصحىة، وىمثل نموآآآ آدىدا للآآآل الطبى ىزاوآ بىن آوفىر العلاآ عن القرب، والتطبىب عن بعد.

وىعآبر هذا البرناآآ ثمرة شراكة بىن مؤسسة محمد الخامس للضىامن وMediot Technology ووزارة الصحة والآماىة الآآماعىة والشركة المآزودة وفى مراهآة الأولى، هم هذا البرناآآ الرآآ الذى Technology. أطلقه الملك محمد السادس فى 28 أكتوبر 2023، نشر 50 وحدة صحىة مآنقلة مآهزة بآقنىات الآآصال موزعة على أربعة وآلائىن إقلىما وآسع آهآات بالمملكة، فىما ىتم بموآب المراهآة الثانىة من نفس البرناآآ، نشر 50 وحدة صحىة أأرى من نفس النوع.

وآضم كل وحدة صحىة مآنقلة آناآا طبىا، ىآكون من قاعآىن مآعدآتى الأغراض للاستشارة والعلاآ، مآهزآىن بالأآوات الطبىة الآساسىة، والآآآاد الطبى، وأنظمة الآآصال بالإضافة إلى مآموعة مآآاملة من المآعدآات الطبىة الآىوىة من الآىل الآدىد، الآى ىتم استآلالها فى إآراء الاستشارة عن بعد.

ويتولى تأمين العمل بهذه الوحدات فريق متخصص يضم (طبيبا عاما وممرض(ت)ان وإطارا إداريا) مهمته تقديم استشارات في الطب العام بشكل حضوري، إضافة إلى الخبرة الطبية المتخصصة عن بعد، وكذا إجراء التدخلات المتنقلة، وتتبع برامج الصحة العامة

ويبقى اللجوء إلى الخبرة الطبية عن بعد، من اختصاص الطبيب العام، الذي يجري الاتصال كل ما استدعت الضرورة رأيا أو مساعدة من أجل الاختبارات الطبية حسب التخصص المطلوب (أمراض النساء والتوليد، طب الأطفال، أمراض الغدد، الأمراض الجلدية، الأنف والأذن والحنجرة، أمراض القلب، أمراض الرئة وأمراض الكلى) بطبيب متخصص يعمل انطلاقا من المنصة المركزية للتطبيب عن بعد، متصلة بكافة الوحدات الطبية المتنقلة.

وبهذه المناسبة، تابع الملك محاكاة لعملية خبرة طبية عن بعد، أمنها بشكل مشترك طبيب عام، انطلاقا من الوحدة الطبية، وأطباء متخصصون على مستوى المنصة المركزية للتطبيب عن بعد بالدار البيضاء.

ومكنت الـ50 وحدة صحية المتنقلة المجهزة بتقنيات الاتصال عن بعد التي تم تعميمها في إطار المرحلة الأولى، وإلى غاية 25 مارس الجاري، من تقديم 119 ألف 532 خدمة طبية لفائدة 104 آلاف و41 شخصا (65 بالمائة نساء). واستفاد 96 ألف و753 منهم من استشارات طبية وتلقوا علاجات عامة، فيما تمت الاستعانة بالخبرة الطبية عن بعد بالنسبة لـ 11 ألف و989 حالة في مختلف التخصصات المتوفرة.

وسلم الملك محمد السادس نصره الله، بهذه المناسبة، بشكل رمزي، ثلاث سيارات إسعاف و5 سيارات نفعية هبة من مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لممثلين عن الجماعات الترابية لـ «أداسيل» و «تلات نيعقوب» و «تيزي نتيست» المتضررة من زلزال الحوز في 8 شتنبر، وخمس جمعيات.

ويتعلق الأمر بهبة عبارة عن 46 سيارة لفائدة جماعات ترابية، وجمعيات وتعاونيات من جميع جهات المملكة.

